معرفة متون الأحاديث ذوات الألقاب وشيء من فقهها

د . أحمد عايش آل بدر الحسيني *

ملخص البحث

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وعلى آلِهِ وسَلَّمَ، وعلى آله وصحبه ومن والاه وسار على دربه واتبع سنته واقتدى بهداه إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن علماء الحديث يستخدمون في بعض الأحيان ألقابا لبعض متون الأحاديث بدلا عن ذكر متنها، ويقصدون بذلك حديثا معينا بقصد الاختصار، وقد يخفى معرفة متن تلك الأحاديث التي عبر عنها باللقب على ثلة من طلاب العلم خاصة، وعموم المسلمين عامة، وفي هذا البحث أحببت أن أسلط الضوء على هذا النوع من أنواع علم الحديث تحت عنوان(معرفة متون الأحاديث ذوات الألقاب) حيث إني لم أجد من أفرده ببحث، حتى إن ابن الصلاح في كتابه (معرفة أنواع علم الحديث) تكلم عن الشطر الأول من الألقاب وهم الرواة تحت عنوان (النوع الثاني والخمسون: معرفة ألقاب المحدِّثين ومن يُذكر معهم.) ويقصد به ألقاب الرواة، وبقي الشطر الثاني المتعلق بألقاب متون الأحاديث لم يفرد له نوعا، فكان هذا النوع (معرفة متون الأحاديث ذوات الألقاب) من الزوائد التي زدتها على كتاب ابن الصلاح ويعد الشطر الثاني من معرفة الألقاب عند المحدثين مكملا للأول ألقاب الرواة، وبه يكتمل عقد موضوع الألقاب بشقيه: الرواة، ومتون الأحاديث، والله أعلم. وسوف أتناول هذا الموضوع في مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة. أما المبحث الأول ففي التعريف باللقب، وأسباب إطلاقه، والعلوم التي استخدمت اللقب، والمؤلفات فيه، وهذا المبحث مدخلا لباقي المباحث. أما المبحث الثاني ففي (معرفة متون الأحاديث التي لقبت بلفظ من ألفاظ متن الحديث) والمبحث الثالث ففي (معرفة متون الأحاديث التي لقبت بمضمون الحديث ومعناه) والمبحث الرابع: ففي(معرفة متون الأحاديث التي لقبت بسبب رجل أو امرأة أو راو) والثلاثة الأخيرة جوهر البحث والهدف المقصود منه، ونظرا لكثرة مفرداتها فلذا سوف أتناول نماذج من كل نوع منها تدلل عليها، على أمل أن يفرد هذا النوع في كتاب

* جامعة أم القرى .

شامل أو رسالة علمية لجميع مفرداته، ليكتمل مع شطره الأول في ألقاب الرواة شمل طرفي ألقاب الحديث متنا وسندا. والله تعالى أعلم.

Abstract

Praise be to God, and blessings and peace be upon the Messenger of God, may God bless him and his family, and peace be upon him and his family and peace, and upon his family, his companions and those who follow him, and he followed his path and followed his Sunnah and imitated his guidance until the Day of Judgment.

And yet: Hadith scholars sometimes use titles for some of the body of hadiths instead of mentioning their body, and by that they mean a specific hadith with the intention of abbreviation. I liked to shed light on this type of hadith science under the title (Knowledge of the texts of hadiths with titles), as I did not find anyone who researched it singularly.

In his book "Knowing the Types of Hadith Science", he spoke about the first part of the titles they are narrators under the title (Fifty-second Type: Knowing the titles of the hadiths and those mentioned with them.) This refers to the titles of the narrators. This type (knowledge of the text of the hadiths with titles) is one of the additions that I added to the book of Ibn Al-Salah, and the second part of the knowledge of titles for the hadiths is complementary to the first of the titles of the narrators, and with it the contract of the subject of titles is completed with its two parts: the narrators, and the contents of the hadiths, and God knows best. I will address this.

The topic is in an introduction, four sections and a conclusion. As for the first topic, it concerns the definition of the title, the reasons for its release, the sciences that used the title, and the literature in it, and this topic is an introduction to the rest of the investigations. As for the second topic, it deals with (knowledge of the text of the hadiths that have been called by the wording of the body of the hadith) and the third topic in (knowledge of the contents of the hadiths that are called the content and meaning of the hadith) and the topic Fourth: In "Knowing the contents of the hadiths that were named because of a man, woman, or narrator" and the last three, the essence of the research and the intended goal of it, and given the abundance of its

vocabulary, so I will deal with examples of each type to demonstrate them, hoping that this type will be singled out in a comprehensive book or scientific treatise For all its vocabulary, to complete with its first part in the titles of the narrators, it included the two ends of the hadith titles, Mina and Sanad. God only knows.

المقدمة

الْحَمد لله الَّذِي لَهُ الْأَسْمَاء الْحسنى، والعز الأسمى، وَالصِّفَات الْعلى، وَالْفضل الأنمى. وَأشْهد أَن لَا إِلَه إِلَّا الله وَحده لَا شريك لَهُ وَلَا وَرَاءه مرمى، وَأشْهد أَن مُحَمَّدًا عَبده وَرَسُوله المدثر المزمل الَّذِي كشفت ببعثته الغمى، وَبسطت بِوُجُودِهِ النعمى، صلى الله عَلَيْهِ وعَلى آله وَصَحبه وَسلم تَسْلِيمًا كثيرا يزكو وينمى.

أما بعد: فَإِن من أجل الْعُلُوم معرفَة فنون الحَدِيث النَّبَوِيّ، وَمن أنفس ذَلِك معرفَة متون الأحاديث الصريحة من ألقابها، لِأَنَّهَا قد تَأتي فِي سِيَاق الْألقاب مُجَرّدَة من المتون، وَقد لَا يعرفهَا الطَّالِب الحصيف. (١). وقد تنبه العلماء إلى ألقاب الرواة فألفوا كتبا في جمع ألقاب الرواة وذكروا أسمائهم، حتى إن ابن الصلاح رحمه الله تعالى أفرد في كتابه(معرفة أنواع علم الحديث) نوعا للألقاب ويقصد به ألقاب الرواة، وفاته أن يفرد نوعا آخر لمتون الأحاديث ذوات الألقاب، فأحببت أن أفرد ذلك في هذا البحث، تسهيلا لمعرفة متون الأحاديث التي ذكرت باللقب فقط، وتحفيزا ليكون أساسا لرسالة علمية تستوعب جميع متون الأحاديث ذوات الألقاب من سائر كتب السنة. والله تعالى أعلم وأحكم.

المؤلفات السابقة في الموضوع: في الحقيقة على الرغم من وجود مؤلفات قديمة وحديثة في ألقاب الصحابة والمحدثين والفقهاء والرواة والشعراء والألقاب الخاصة بالحروف في علم التجويد وبرتب الأساتذة والجيش وغيرها، لكني لم أعثر على مؤلف يخص ألقاب متون الأحاديث، لكن عثرت على من أشار إليه كأحد حالات الحديث المراد تخريجه وهو الشيخ أحمد الغماري. رحمه الله تعالى(٢). ثم وقفت على كتيب بعنوان (معلم الطلاب بما للأحاديث من الألقاب)(٣) لكن وجدتها منظومة في علوم الحديث وأنواعه عامة في جزء صغير. وليس لها علاقة بهذا البحث. إذن يعد هذا النوع (معرفة متون الأحاديث ذوات الألقاب) إضافة جديدة لنوع جديد في أنواع علم الحديث، وليس هذا بآخر الزوائد،

فكم ترك الأوائل للأواخر. ويعتمد البحث في مثل هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي في جمع وتتبع طُرُق الحَدِيث وأقوال وأحكام النّقاد عليه، وسوف التزم في كتابة البحث وفق الآتي:

أ-إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، فأكتفي بحكمهما، وإذا كان خارج الصحيحين، فأبحث عمن حكم عليه من المحدثين المتقدمين أو المتأخرين فإن وجدت لهم حكما على الحديث أعتمده حتى لا يطول البحث؛ وإلا حكمت عليه وفق قواعد النقد المتبعة.

ب-وفي التخريج أقتصر على الكتب الستة إذا كان الحديث من مروياتها، أو أحد كتبها، وإذا لم أجده فيها أو أحد كتبها، أخرجه من أهم كتب السنة الأخرى.

ج- وبالنسبة لمن أطلق عليه اللقب أقتصر على ذكر ثلاثة منهم على الأكثر.

د-لم أتوسع في جانب الدراية والشرح والفوائد والأحكام حتى لا يطول البحث.

هـ-ألتزم بذكر الثناء على الله سبحانه وتعالى، و الصلاة على النبي بصيغة صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ، والترضي عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم، والترحم عن العلماء رحمهم الله تعالى. مسترشدا بقول الإمام النووي رحمه الله تعالى في التقريب والتيسير: وينبغي أن يحافظ على كتابة الصلاة والتسليم على رسول الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ، ولا يسأم من تكراره، ومن أغفله حرم حظاً عظيماً، ولا يتقيد فيه بما في الأصل إن كان ناقصاً، وهكذا الثناء على الله سبحانه وتعالى: كعز وجل، وسبحانه وتعالى، وشبهه، وكذا الترضي والترحم على الصحابة والعلماء وسائر الأخيار، وإذا جاءت الرواية بشيء منه كانت العناية به أكثر وأشد، ويكره الاقتصار على الصلاة أو التسليم والرمز إليهما في الكتابة، بل يكتبهما بكمالهما.(٤).

خطة البحث: لقد جعلت هذه الدراسة في مقدمة وأربعة مباحث، وخاتمة، وهي على النحو الآتي: المقدمة: وهي ما تقدم. المبحث الأول: في اللقب: وفيه :١- تعريف اللقب لغة واصطلاحا.٢- الفرق بين الاسم واللقب والكنية.٣- أهمية موضوع الألقاب.٤- العلوم والفنون التي دخلتها الألقاب.٥- أسباب ودواعي التلقيب. ٦- أهم المؤلفات في الألقاب. أما المبحث الثاني: في(معرفة متون الأحاديث التي لقبت بلفظ من ألفاظ متن الحديث) أما المبحث الثالث: في(معرفة متون الأحاديث التي

لقبت بمضمون الحديث ومعناه) وأما المبحث الرابع: في(معرفة متون الأحاديث التي لقبت بسبب اسم كرجل، أو امرأة، أو حيوان) الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات.

المبحث الأول: في اللقب: وفيه: (٥) :

١-: تعريف اللقب لغة: اسم وضع بعد الاسم الأول للتعريف، أو التشريف، أو التحقير، والأخير منهي عنه، وفي التنزيل العزيز{ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب} [الحجرات: ١١] وقد يجعل لقب السوء علما من غير نبز مثل الأخفش والجاحظ ونحو ذلك. انتهى(٦)

-ومرادي بمعرفة متون الأحاديث ذوات الألقاب: هو التفتيش والبحث عن متون الأحاديث التي ذكرت بألقابها، لمعرفتها، وضبطها، وتمييزها، لتسهيل الوقوف عليها. والله أعلم.(٧)

٢-: معنى الاسم واللقب والكنية: ينقسم الاسم العَلَم عند علماء العربية إلى ثلاثة أقسام: اسم، وكنية، ولقب: كالآتي: الاسم: وهو أغلب الأعلام، مايطلقه الوالدان على ولدهما عند الولادة ابتداء، مثل: محمد، عبدالله، عمر، عثمان، علي، وغيرهم... والكنية: مايطلق على الإنسان بعد التسمية، وقد صدّر بأب أو أم أو ابن أو بنت في الغالب، مثل: أبو الفوارس، أم هانئ، ابن خلدون، بنت الشاطئ. واللقب: ما يطلق على الإنسان بعد التسمية أيضًا، وأشعر بمدح مثل: الصديق، الفاروق، أو ذم مثل: السفاح. انتهى.(٨)

٣-أهمية موضوع الألقاب: يمكن أن ألخص أهمية الوقوف على معرفة متون الأحاديث ذوات الألقاب في ما يلي:

أ-الوقوف على متن الحديث صاحب اللقب، وذلك لأن ألقاب متون بعض الأحاديث أشهر من متونها، مثل حديث البطاقة، كما سيأتي في المباحث الثاني والثالث والرابع.

ب-سرعة الوصول إلى متن الحديث الوارد بلقبه وتخريجه، حيث إن الألقاب التي تطلق على بعض متون الأحاديث قد تغيب متونها عن كثير من غير المتخصصين، وبعض الطلاب المتخصصين.

ج-إكمالا للشطر الأول لمعرفة الألقاب الذي ذكره ابن الصلاح في كتابه معرفة أنواع علم الحديث، حيث كان مخصصا لألقاب الرواة وهو الشطر الأول منها، وهذا النوع (معرفة متون الأحاديث ذوات الألقاب) يشكل تتمة لنوع الألقاب المذكورة والشطر الآخر لها.

د-ليكون نواتا لمشروع ترميز متون الأحاديث الشريفة، وسرعة استدعائها، كما رمزت أسماء كتب السنة النبوية عند الإمام المزي في كتابيه: تحفة الاشراف، وتهذيب الكمال مثلا، والله تعالى أعلم وأحكم.

٤-: العلوم والفنون التي دخلتها الألقاب.(٩) إن موضوع الألقاب من المسائل العلمية المشتركة عند العلماء، من مفسرين ومحدثين وفقهاء ومؤرخين وأدباء. ولقد دخلت الألقاب علوماً وفنوناً مختلفة: كالتفسير، وعلوم القرآن، والتجويد ومتون الحديث ومصطلح الحديث والفقه والتاريخ والأدب والشعر ورتب الجيش والسلطان وغير ذلك. وهذه نماذج من بعض هذه العلوم:

أولا: فمن المفسرين من يبحثها في تفسير آية الحجرات{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ }[الحجرات /١١] قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَبِيرَةَ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ: فِينَا نَزَلَتْ فِي بَنِي سَلِمَةَ {وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ} [الحجرات: ١١] قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعلى آله وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، وَلَيْسَ مِنَّا رَجُلٌ إِلَّا وَلَهُ اسْمَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، فَكَانَ إِذَا دَعَى أَحَدًا مِنْهُمْ بِاسْمٍ مِنْ تِلْكَ الْأَسْمَاءِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَغْضَبُ مِنْ هَذَا: قَالَ: فَنَزَلَتْ: {وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ}[الحجرات: ١١].انتهى(١٠)قال ابن كثير رحمه الله تعالى: وقوله:{ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ }[الحجرات: ١١] أي: لا تتداعوا بالألقاب، وهي التي يسوء الشخص سماعها.(١١). ومنهم من يبحثها في نوع من أنواع علوم القرآن. قال الإمام السيوطي رحمه الله تعالى: فصل في الكنى والألقاب في القرآن....(١٢) ودخلت الألقاب في علم التجويد حيث جاء في كتاب غاية المريد في علم التجويد: وللحروف ألقاب عشرة...وهي حَلْقِيَّة، لَهَوِيَّة، شَجَرِيَّة، أسَلية، نَطْعِيَّة، لَثَوِيَّة، ذَلَقِيَّة، شفَهِيَّة، جَوفِيَّة، هوائية انتهى.(١٣).

ثانيا: المحدثون يعقدون للألقاب أبواباً، في كتب علوم الحديث تحت عنوان (معرفة الألقاب) كما جاء عند ابن الصلاح رحمه الله تعالى(١٤) وابن حجر رحمه الله تعالى(١٥) قال: ومعرفة الأنساب والألقاب، والنسبة تقع تارة إلى القبائل، وتارة إلى الأوطان، وقد تقع إلى الصنائع والحرف والعاهات.... وقد تقع الأنساب ألقاباً، ومن المهم أيضاً معرفة أسباب الألقاب والأنساب، إذ قد تكون على خلاف

الظاهر. انتهى. وغيرهما(١٦). وكتب الدكتور محمد بن أحمد بن علي جابر بحثا قيما بعنوان الألقاب عند المحدثين.(١٧) استوفى فيه سائر هذا الجانب.

وفي كتب متون الحديث يعقدون للألقاب أبواباً تحت كتاب الأدب والرقاق: ففي الجامع الصحيح للإمام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الأدب ذكر بَاب مَا يَجُوزُ مِنْ ذِكْرِ النَّاسِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ الطَّوِيلُ وَالْقَصِيرُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ: مَايَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ وَمَا لَا يُرَادُ بِهِ شَيْنُ الرَّجُلِ.(١٨) وفي سنن أبي داود رحمه الله تعالى: باب فِي الأَلْقَابِ.(١٩) وفي سنن ابن ماجة رحمه الله تعالى: باب الأَلْقَابِ.(٢٠)

ثالثا: ومنها الألقاب عند الفقهاء: تعد ألقاب الفقهاء من الموضوعات التي عني بها العلماء قديماً وحديثاً وتولوها بالبحث والدراسة تبعاً واستقلالاً، وذلك بقصد الوقوف على الاسم الحقيقي لصاحب اللقب.... وبالتأمل والمقارنة بين الألقاب المستعملة في المذهب الأربعة نجد أن الألقاب التي تعود إلى: اسم خاص، أو محلة، أو صفةٍ، نادراً ما تتشابه، بينما الألقاب التي تتضمن مكانة علمية أو مدحاً علمياً فإنها كثيراً ما تتشابه، لذلك لابد من ذكر الألقاب المتشابهة وبيان من يحملونها في كل مذهب، حتى لا تلتبس فيما بينها، ولكي يُنسب كل قول إلى صاحبه. انتهى.(٢١).

رابعا: ومن ألقاب الفرق: ما جاء عن منصور بن الحسين الآبي رحمه الله تعالى في ذكر ألقاب فرَقهم[أي الخوارج] مع جمل منْ مذاهبِهم....إلى أن قال: ثم سائرِ الألقاب تتبيَّن بتفْصيلِ مقالاتِهم، وإلى الله نبْرأ من جماعتهم، ونسأله أن يصلي عَلَى النبي صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ،. وابنِ عمه الرضى، وأهلِ بيته الذين أذهبَ الله عنهم الرِّجسَ وطهرَّهم تطهيرا. انتهى.(٢٢).

٥-:حكم التلقيب عند العلماء:

أ- اتفق العلماء على تحريم تلقيب الأنسان بما يكره سواء كان صفة له أو لأبيه أو لأمه أو غيرهما. انتهى.(٢٣).

ب- أباح العلماء الغيبة لغرض صحيح شرعي لا يمكن الوصول إليه إلا بها، في ستة حالات، منها: التعريف، فإذا كان الإنسان معروفا بلقب، كالأعمش، والأعرج، والأصم، والأعمى، والأحول، وغيرهم

جاز تعريفهم بذلك، ويحرم إطلاقه على جهة التنقيص، ولو أمكن تعريفه بغير ذلك كان أولى... انتهى.(٢٤).

٦-: أهم المؤلفات في الألقاب المتعلقة بالمحدثين: لقد أَلَّفَ المحدثون المتقدمون والمتأخرون في الألقاب للرواة كتبا كثيرة بذلوا جهدا كبيرا عند وضعها، أو جعلوها بابا في مؤلفاتهم، وفيما يلي سرد لأهم الكتب والمؤلفات في الألقاب، في علوم الحديث: كتاب الألقاب: لابن خالويه حسين بن أحمد النحوي رحمه الله تعالى (٣٧٠ هج)(٢٥).وكتاب الألقاب: عبدالله بن محمد بن الفرضي رحمه الله تعالى (٤٠٣هج)(٢٦). وكتاب ألقاب الرواة: أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن الشيرازي رحمه الله تعالى (٤٠٧هج)(٢٧). وكتاب كشف النقاب عن الأسماء والألقاب: عبدالرحمن بن على بن أحمد أبو الفرج الجوزي رحمه الله تعالى (٥٩٧هج) (٢٨). وكتاب نزهة الألباب في الألقاب: الحاظ أحمد بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى (٨٥٢هج)(٢٩).وكتاب عمدة الأصحاب في معرفة الألقاب: محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر عثمان السخاوي رحمه الله تعالى (٩٠٢هج)(٣٠). وكتاب كشف النقاب عن الألقاب: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي رحمه الله تعالى (٩١١ هج)(٣١).

المبحث الثاني (معرفة متون الأحاديث التي لقبت بلفظ من ألفاظ متن الحديث) :

سوف أقتصر على نماذج مختارة تدل على مفردات هذا النوع ولا أستوعب ذلك، لأنني لو حاولت تتبع كل متون الأحاديث ذوات الألقاب لأصبح البحث طويلاً جداً، وسوف أجتهد في ذكر سبب اختصاص كل متن حديث بلقبه متى عثرت على مَنْ نصَّ على ذلك، أو انقدح لي ذلك بعد أن أجتهد في تفسير الألقاب التي لم أقف على سببها.

*الحديث الأول: (حديث البطاقة): عبداللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعلى آله وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الخَلَائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ البَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،

فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ البِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ "، قَالَ: «فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كَفَّةٍ وَالبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتِ البِطَاقَةُ، فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ عزوجل شَيْءٌ».

أولا: تخريجه والحكم عليه: صحيح. أخرجه الترمذي وقال: وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. (٣٢)وابن ماجة،(٣٣) والحاكم رحمه الله تعالى وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه (٣٤) والكناني رحمه الله تعالى في جزء خاص (٣٥) وذكره الحافظ ابن النحوي رحمه الله تعالى في ختام كتابه التوضيح وقال: وهو حديث صحيح على شرط مسلم(٣٦).وذكره ابن القيم رحمه الله تعالى في تَهْذِيْبُ سُنَنِ أَبِي دَاودَ(٣٧) وأيضا أبو الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي رحمه الله تعالى(٣٨).

ثانيا: بعض العلماء الذين اطلقوا عليه لقب: (حديث البطاقة): الحافظ ابن النحوي سراج الدين أبو حفص رحمه الله تعالى(٣٩) والحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى(٤٠) والحافظ ابن طولون رحمه الله تعالى(٤١). وسبب الإطلاق: لورود لفظ البطاقة في الحديث، وأن كلمة التوحيد سبب نجاة قائلها يوم القيامة. والله تعالى أعلم.

ثالثا: بعض المعاني والحكم والأحكام الواردة في هذا الحديث:

أ–البِطَاقة: رُقْعة صغيرة يُثْبَت فيها مِقْدارُ ما يُجْعَل فيه: إن كان عَيْناً فَوزنُهُ أو عَددُهُ، وإن كان متَاعا فَثَمنُه. قيل سُمّيت بذلك لأنَّها تُشَدُّ بِطَاقةٍ من الثَّوب فتكون الباء حينئذ زائدة.(٤٢). الطَّيْشُ: الخِفَّة. وقد طاشَ يَطِيش طيْشَاً فهو طَائِش.(٤٣) انتهى.

ب– هَذَا الْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْبِطَاقَةُ وَحْدَهَا غَلَبَتِ السِّجِلَّاتِ، وَهُوَ الظَّاهِرُ الْمُتَبَادَرُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مَعَ سَائِرِ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ، وَلَكِنَّ الْغَلَبَةَ مَا حَصَلَتْ إِلَّا بِبَرَكَةِ هَذِهِ الْبِطَاقَةِ،...فَإِنْ قِيلَ: الْأَعْمَالُ أَعْرَاضٌ لَا يُمْكِنُ وَزْنُهَا، وَإِنَّمَا تُوزَنُ الْأَجْسَامُ، أُجِيبَ: بِأَنَّهُ يُوزَنُ السِّجِلُّ الَّذِي كُتِبَ فِيهِ الْأَعْمَالُ، وَيَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ، أَوْ أَنَّ اللَّهَ سبحانه وتعالى يُجَسِّمُ الْأَفْعَالَ وَالْأَقْوَالَ فَتُوزَنُ، فَتَثْقُلُ الطَّاعَاتُ وَتَطِيشُ السَّيِّئَاتُ؛ لِثِقَلِ الْعِبَادَةِ عَلَى النَّفْسِ وَخِفَّةِ الْمَعْصِيَةِ عَلَيْهَا ؛انتهى(٤٤). وقال ابن أبي العز

الحنفي رحمه الله تعالى: فَثَبَتَ وَزْنُ الْأَعْمَالِ وَالْعَامِلِ وَصَحَائِفِ الْأَعْمَالِ، وَثَبَتَ أَنَّ الْمِيزَانَ لَهُ كِفَّتَانِ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْكَيْفِيَّاتِ. انتهى.(٤٥)

*الحديث الثاني: (حديث النزول) قال الإمام مَالِكٌ، رحمه الله تعالى: باب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ. عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِالله الْأَغَرِّ وعَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا. حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ. فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟.

أولا: تخريجه والحكم عليه: متفق عليه، أخرجه الإمام مالك رحمه الله تعالى (٤٦)والبخاري رحمه الله تعالى (٤٧) ومسلم رحمه الله تعالى (٤٨) وأبو داود رحمه الله تعالى (٤٩) والترمذي رحمه الله تعالى (٥٠)والنسائي رحمه الله تعالى (٥١) وابن ماجة رحمه الله تعالى (٥٢).

ثانيا: بعض الذين أطلقوا عليه لقب:(حديث النزول): الشيخ عبدالرحمن بن مروان الأنصاري، أبو المطرف القَنَازِعي رحمه الله تعالى (المتوفى: ٤١٣ هـ)(٥٣). وابن النحوي سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري رحمه الله تعالى (المتوفى: ٨٠٤هـ) (٥٤) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى (المتوفى: ٨٥٢هـ)(٥٥) وسبب إطلاقهم: هو للتذكير بالوقت المبارك، ولفت النظر إلى أهمية الدعاء في وقت نزول الرب عز وجل، ولذا نجد أن الإمام مالك وبعده الإمام البخاري أخرجاه في كتاب الدعاء. والله تعالى أعلم.

ثالثا: بعض المعاني والحكم والأحكام:

أ- قال إسماعيل الصابوني رحمه الله تعالى: ويثبت أصحاب الحديث نزول الرب سبحانه وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا من غير تشبيه له بنزول المخلوقين، ولا تمثيل، ولا تكييف، بل يثبتون له ما أثبته رسول الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ وينتهون فيه إليه، ويمرون الخبر الصحيح الوارد بذكره على ظاهره، ويكلون علمه إلى الله عز وجل. انتهى(٥٦)

ب- ويقول إسحاق بن إبراهيم الحنظلي رحمه الله تعالى: قال لي الأمير عبد الله بن طاهر: يا أبا يعقوب هذا الحديث الذي ترويه عن رسول الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ: ينزل ربنا كل ليلة إلى

السماء الدنيا. كيف ينزل؟ قال: قلت أعز الله الأمير، لا يقال لأمر الرب كيف؟ إنما ينزل بلا كيف.(٥٧)

ج- وقال أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي رحمه الله تعالى: هذا الحديث وما أشبهه من الأحاديث في الصفات كان مذهب السلف فيها الإيمان بها وإجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية عنها.(٥٨)

المبحث الثالث (معرفة متون الأحاديث التي لقبت بموضوع الحديث ومضمونه ومعناه) :

وأبدأ بالحديث الأول الذي تعد مكانته في السنة النبوية مثل مكانة سورة الفاتحة بالنسبة للقرآن الكريم، والله تعالى أعلم، وهو الحديث الملقب ب(أم السنة).

*الحديث الأول (أم السنة): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ مَا الْإِيمَانُ قَالَ الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَبِلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ قَالَ مَا الْإِسْلَامُ قَالَ الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَالله وَلَا تُشْرِكَ بِهِ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ قَالَ مَا الْإِحْسَانُ قَالَ أَنْ تَعْبُدَالله كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ. قَالَ مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ مَاالْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنْ السَّائِلِ وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا إِذَا وَلَدَتْ الْأَمَةُ رَبَّهَا وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهْمُ فِي الْبُنْيَانِ فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ}الْآيَةَ ثُمَّ أَدْبَرَ فَقَالَ رُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا فَقَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ. قَالَ أَبُوعَبْدالله جَعَلَ ذَلِك كُلَّهُ مِنْ الْإِيمَانِ.

أولا: تخريجه والحكم عليه: متفق عليه، أخرجه البخاري رحمه الله تعالى(٥٩) ومسلم رحمه الله تعالى (٦٠) وأبوداود رحمه الله تعالى (٦١) والترمذي رحمه الله تعالى (٦٢) والنسائي رحمه الله تعالى (٦٣) وابن ماجة رحمه الله تعالى (٦٤).

ثانيا: العلماء الذين اطلقوا عليه لقب: (أم السنة)، وسبب الإطلاق: يعد الإمام القرطبي المحدث رحمه الله تعالى أول من أطلق لقب (أم السنة) على حديث سُؤَالِ جِبْرِيلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ عَنْ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ وَعِلْمِ السَّاعَةِ وَبَيَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ لَهُ،

قال أبو العباس القرطبي رحمه الله تعالى: فيصلح أن يُقال فيه إنَّهُ: أُمُّ السّنَّةِ، لِمَا تَضَمَّنَهُ مِنْ جُمَلِ عِلْمِها، كَمَا سُمِّيَت الفاتِحَة: أمَّ القُرآن لِمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ جُمَلِ عِلْمِها(٦٥).

وعنه نقل العلماء بعده هذا اللقب واحتفوا به، فمنهم من صرح باسم القرطبي وعزاه له، ومنهم من أشار للقول ولم ينص على قائله:

أ-فمن الذين نقلوه مصرحين باسم القرطبي: الحافظ سراج الدين ابن النحوي رحمه الله تعالى(٦٦)، والحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى(٦٧) والحافظ ابن علان رحمه الله تعالى(٦٨).

ب-ومن الذين أشاروا إلى القول ولم ينصوا على قائله: الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى حيث يقول: وقد قيل: إنه يصلح أن يسمى أم السنة لرجوعها كلها إليه كما تسمى الفاتحة أم الكتاب وأم القرآن لمرجعه إليها. انتهى.(٦٩) ومنهم الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالى حيث قال: حقيقٌ بأن يسمى (أم السنة) كما سميت (الفاتحة) (أم القرآن) لتضمنها جمل معانيه.(٧٠) ومنهم الحافظ ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى حيث قال: فهو كالأم للسنة كما سميت الفاتحة: أم القرآن لما تضمنته من جمعها معاني القرآن.(٧١).

ثالثا: المعاني والأحكام والحكم:

أ-قال شمس الدين الكرماني: واعلم أن هذه الأسئلة والأجوبة صدرت قبل حجة الوداع قريب استقرار الشرع وفيه فوائد كثيرة لا تكاد تحصى. ومنها أن العالم إذا سئل عما لايعلم يصرح بأنه لا يعلمه وأن ذلك لا ينقص من جلالته بل يدل على ورعه وتقواه وعدم تبجحه بما ليس عنده. ومنها أنه ينبغي لمن حضر مجلس العلم إذا علم بأهل المجلس حاجة إلى مسألة أن يسأل عنها ليعلمه السامعون وعليك بالتأمل والاستخراج وفقك الله تعالى.(٧٢)

ب-وقال ابن رجب البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)رحمه الله تعالى: فهذا الحديث قد اشتمل على أصول الدين ومهماته وقواعده ويدخل فيه الاعتقادات والأعمال الظاهرة والباطنة، فجميع علوم الشريعة ترجع إليه من أصول الإيمان والاعتقادات ومن شرائع الإسلام العملية بالقلوب والجوارح ومن علوم الإحسان ونفوذ البصائر في الملكوت. وقد قيل: إنه يصلح أن يسمى " أم السنة " لرجوعها كلها إليه كما تسمى الفاتحة " أم الكتاب " و" أم القرآن " لمرجعه إليها.(٧٣)

ج- قَوْله " وَإِذا تطاول رُعَاة الْإِبِل البهم فِي الْبُنيان " الْمَعْنى أَن أهل الْبَادِيَة أهل الْفَاقَة تنبسط لَهُم الدُّنْيَا حَتَّى يتباهوا فِي إطالة الْبُنيان يَعْنِي الْعَرَب تستولي على النَّاس وبلادهم وَيزِيدُونَ فِي بنيانهم وَهُوَ إِشَارَة إِلَى اتساع دين الْإِسْلَام كَمَا أَن الْعَلامَة الأولى أَيْضا فِيهَا اتساع الْإِسْلَام. وَقَالَ ابْن بطال: مَعْنَاهُ أَن ارْتِفَاع الأسافل من العبيد والسفلة الجمالين وَغَيرهم من عَلَامَات الْقِيَامَة... وَقَالَ الْقُرْطُبِيّ الْمَقْصُود الْأَخْبَار عَن تبدل الْحَال بِأَن يستولي أهل الْبَادِيَة على الْأَمر ويتملكوا الْبِلَاد بالقهر فتكثر أَمْوَالهم وتنصرف هممهم إِلَى تشييد الْبُنيان والتفاخر بِهِ وَقد شاهدنا ذَلِك فِي هَذَا الزَّمَان. وَقَالَ الطَّيِّبِيّ الْمَقْصُود أَن علاماتها انقلاب الْأَحْوَال والقرينة الثَّانِيَة ظَاهِرَة فِي صيرورة الأعزة أَذِلَّة، أَلا ترى إِلَى الملكة بنت النُّعْمَان حَيْثُ سبيت واحضرت بَين يَدي سعد بن أبي وَقاص رَضِي الله عَنهُ كَيفَ أنشدت:

(بَينا نسوس النَّاس وَالْأَمر أمرنَا... إِذا نَحن فيهم سوقة تنتصف)

(فأف لدُنْيَا لَا يَدُوم نعيمها... تقلب تارات بِنَا وَتصرف).انتهى.(٧٤)

*الحديث الثاني:(حديث المسيء صلاته): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعلى آله وَسَلَّمَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَرَجَعَ فَصَلَّى ثُمَّ سَلَّمَ فَقَالَ وَعَلَيْكَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ فَأَعْلِمْنِي قَالَ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغْ الْوُضُوءَ ثُمَّ اسْتَقْبِلْ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ وَاقْرَأْ بِمَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ وَتَطْمَئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا).

أولا: بعض الذين أطلقوا عليه لقب: حديث المسيء صلاته: الإمام النووي(٧٥)والحافظ سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري ابن النحوي رحمه الله تعالى (المتوفى: ٨٠٤هـ)(٧٦) والحافظ ابن حجر(٧٧)ومحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير رحمه الله تعالى(المتوفى: ١١٨٢هـ)(٧٨) . وسبب إطلاقهم اللقب: أن المصلي أنقص من صلاته ركن الاطمئنان، وتنبيه النبي صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ بأن نقصان الاطمئنان يفقد الصلاة صحتها ويجعلها لاغية. والله تعالى أعلم.

ثانيا: تخريجه والحكم عليه: متفق عليه. أخرجه البخاري(٧٩) ومسلم(٨٠) وأبو داود(٨١) والترمذي(٨٢) والنسائي(٨٣) وابن ماجة(٨٤).

*الحديث الثالث: (حديث سيد الأحاديث): عَنْ أَبِى مُوسَى رضي الله تعالى عنه قَالَ قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ فَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَنَامُ وَلاَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ حِجَابُهُ النُّورُ – وَفِى رِوَايَةِ أَبِى بَكْرٍ النَّارُ – لَوْ كَشَفَهُ لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ ». وَفِى رِوَايَةِ أَبِى بَكْرٍ عَنِ الأَعْمَشِ وَلَمْ يَقُلْ حَدَّثَنَا.

أولا: تخريجه والحكم عليه: صحيح، أخرجه الإمام مسلم رحمه الله تعالى (٨٥)وابن ماجة رحمه الله تعالى (٨٦).

ثانيا: بعض الذين أطلقوا عليه لقب(حديث سيد الأحاديث) لعل أول من أطلق عليه الشيخ شرف الدين الحسين بن عبدالله الطيبي رحمه الله تعالى حيث يقول: فإن قلت: فأين معنى قوله تعالى: {يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ} الآية، في الحديث؟ قلت: تخصيص ذكر البصر الذي هو نوع من طريق العلم ملوح إليه، فما أجمعه من كلمات! فما أفصحه من عبارات! ولعمرك إن هذا الحديث سيد الأحاديث، كما أن آية الكرسي سيدة الآيات، والله أعلم.(٨٧). ثم علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري رحمه الله تعالى حيث يقول: قِيلَ: مَعْنَاهُ مَسْبُوكٌ مِنْ مَعْنَى آيَةِ الْكُرْسِيِّ، فَهُوَ سَيِّدُ الْأَحَادِيثِ كَمَا أَنَّهَا سَيِّدَةُ الْآيَاتِ.(٨٨)وأبو الحسن عبيدالله بن محمد عبدالسلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري رحمه الله تعالى.(٨٩). وسبب الإطلاق: كما أن آية الكرسي سيدة الآيات القرآنية التي نصت على أن الله تعالى لاتأخذه سنة ولا نوم، فهذا الحديث معناه مسبوك بآية الكرسي وأثبت نفس المعنى، فهو سيد الأحاديث النبوية: والله تعالى أعلم.

ثالثا: من المعاني والأحكام والحكم:

أ-اِعْلَمْ أَنَّ مَذْهَب أَهْل السُّنَّة بِأَجْمَعِهِمْ أَنَّ رُؤْيَة اللَّه تَعَالَى مُمْكِنَة غَيْر مُسْتَحِيلَة عَقْلًا، وَأَجْمَعُوا أَيْضًا عَلَى وُقُوعهَا فِي الْآخِرَة، وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ اللَّه تَعَالَى دُون الْكَافِرِينَ... وَقَدْ تَظَاهَرَتْ أَدِلَّة الْكِتَاب

وَالسُّنَّة وَإِجْمَاع الصَّحَابَة فَمَنْ بَعْدهمْ مِنْ سَلَف الْأُمَّة عَلَى إِثْبَات رُؤْيَة اللَّه تَعَالَى فِي الْآخِرَة لِلْمُؤْمِنَيْنِ، وَرَوَاهَا نَحْو مِنْ عِشْرِينَ صَحَابِيًّا عَنْ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وعلى آله وَسَلَّمَ،... وَاَللَّه أَعْلَم.(٩٠)

*الحديث الرابع (حديث سَيِّدُ الاستغفار): شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعلى آله وَسَلَّمَ: سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَاصَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. قَالَ وَمَنْ قَالَهَا مِنْ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنْ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ).

أولا: تخريجه والحكم عليه: صحيح: أخرجه البخاري(٩١)وأبو داود(٩٢) والترمذي(٩٣) والنسائي(٩٤) وابن ماجة(٩٥).

ثانيا: بعض الذين أطلقوا عليه لقب(حديث سَيِّدُ الاستغفار): لقد كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو أول من أطلق عليه لقب (سيد الاستغفار)، بقوله «أَلا أَدُلكَ على سيِّد الاستغفارِ؟» وورد هذا اللقب في كتب السنة التي أخرجت الحديث وهي كثيرة أهمها: الجامع الصحيح للبخاري(٩٦) وسنن النسائي(٩٧)،وابن حبان،(٩٨). وسبب إطلاق اللقب: ليلفت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم النظر إلى مكانة الاستغفار وأهميته، وعظيم فضله، وضخامة ثوابه عند الله تعالى، وهل يوجد أعظم ثوابا من الجنة؟. والله تعالى أعلم.

ثالثا: من المعاني والحكم والأحكام:

أ–قد سماه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سيد الاستغفار؟ الاستغفار في لسان العرب هو طلب المغفرة من الله تعالى وسؤاله غفران الذنوب السالفة والاعتراف بها، وكل دعاء كان في هذا المعنى فهو استغفار، مع أن في الحديث لفظ الاستغفار وهو قوله: (فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت).(٩٩).

ب–(سيد الاستغفار) أي أفضل أنواع الأذكار التي يطلب بها المغفرة هذا الذكر الجامع لمعاني التوبة كلها... قال ابن أبي جمرة: جمع الحديث من بدائع المعاني وحسن الألفاظ ما يحق له أن يسمى "سيد الاستغفار" وفيه الإقرار لله وحده بالإلهية والعبودية وأنه الخالق والإقرار بالعهد الذي أخذه عليه والرجاء

لما وعده والاستغفار من شر ماجنى على نفسه وإضافة النعم إلى موجدها وإضافة الذنب إلى نفسه ورغبته في المغفرة واعترافه بأنه لا يقدر على ذلك إلا هو، قال: ويظهر أن الذكر المذكور لا يكون سيد الاستغفار إلا إذا جمع صحة النية والتوجه والأدب.(١٠٠)

المبحث الرابع: معرفة متون الأحاديث التي لقبت بسبب: رجل، أو امرأة، أو دابة.

*الحديث الأول:(حديث الغامدية) عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيَّ، أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَزَنَيْتُ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي، فَرَدَّهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، فَرَدَّهُ الثَّانِيَةَ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: «أَتَعْلَمُونَ بِعَقْلِهِ بَأْسًا، تُنْكِرُونَ مِنْهُ شَيْئًا؟» فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُهُ إِلَّا وَفِيَّ الْعَقْلِ مِنْ صَالِحِينَا فِيمَا نُرَى، فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَيْضًا فَسَأَلَ عَنْهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَا بِعَقْلِهِ، فَلَمَّا كَانَ الرَّابِعَةَ حَفَرَ لَهُ حُفْرَةً، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، قَالَ، فَجَاءَتِ الْغَامِدِيَّةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي، وَإِنَّهُ رَدَّهَا، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ تَرُدُّنِي؟ لَعَلَّكَ أَنْ تَرُدَّنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزًا، فَوَاللهِ إِنِّي لَحُبْلَى،...الحديث

أولا: تخريجه والحكم عليه :صحيح، أخرجه مسلم (١٠١) وأخرجه أبو داود(١٠٢) والنسائي في الكبرى(١٠٣)

ثانيا: بعض الذين أطلقوا عليه لقب:(حديث الغامدية):الحافظ البيهقي(١٠٤) وابن الاثير(١٠٥)والقاضي عياض(١٠٦) والعيني(١٠٧). وسبب اطلاقهم: لأن فيها قصة نادرة الوقوع بين الصحابة، وهي وقوع حدث الزنى بن صحابي وصحابية، فنقلت من باب الاستغراب، والله تعالى أعلم.

ثالثا: من الفوائد والحكم والأحكام: قال الإمام النووي: أعلم قوله صلى الله عليه و سلم لولي الغامدية: أحسن إليها فإذا وضعت فائتني بها. هذا الإحسان له سببان: أحدهما الخوف عليها من أقاربها أن تحملهم الغيرة ولحوق العار بهم أن يؤذوها فأوصى بالإحسان إليها تحذيرا لهم من ذلك. والثاني أمر به رحمة لها إذ قد ثابت وحرص على الإحسان إليها لما في نفوس الناس من النفرة من مثلها وإسماعها الكلام المؤذي ونحو ذلك فنهى عن هذا كله. انتهى.(١٠٨)

*الحديث الثاني (حديث العضباء) عَنْ أَنَسٍ رضي الله تعالى عنه قَالَ كَانَتْ نَاقَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ تُسَمَّى الْعَضْبَاءَ وَكَانَتْ لَا تُسْبَقُ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ فَسَبَقَهَا فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَقَالُوا سُبِقَتْ الْعَضْبَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنْ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ.

أولا: تخريجه والحكم عليه: أخرجه البخاري رحمه الله تعالى (١٠٩) وأبو داود رحمه الله تعالى (١١٠) والنسائي رحمه الله تعالى (١١١).

ثانيا: بعض الذين أطلقوا عليه لقب:(حديث العضباء)الحافظ عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي رحمه الله تعالى(١١٢)والحافظ المزي رحمه الله تعالى(١١٣). والحافظ ابن النحوي سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي رحمه الله تعالى (المتوفى: ٨٠٤هـ)(١١٤) وسبب إطلاقهم: لأنه يتحدث عن أحد نياق رسول الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ، التي ورد اسمها وهي العضباء، والله تعالى أعلم.

ثالثا: من المعاني والحكم والأحكام

أ–قال الزمخشري: العَضْباء: عَلَمٌ لناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منقول من قولهم: ناقة عضبْاء وهى القصيرة اليد.(١١٥).

ب–وقال الحميدي: وأما ناقة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإنها كانت تسمى العضباء، وليس من هذا وإنما ذاك اسم لها سميت به والعضب السيف القاطع والعضب القطع نفسه أيضا فلعلها سميت باشتقاق من هذا لسرعتها وقطعها الأرض في سيرها. انتهى.(١١٦)

*الحديث الثالث(حديث أم زرع) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا... قَالَتْ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ زَوْجِي أَبُوزَرْعٍ وَمَا أَبُو زَرْعٍ أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ وَبَجَّحَنِي فَبَجِحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقَبَّحُ وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَّحُ، أُمُّ أَبِي زَرْعٍ فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ عُكُومُهَا رَدَاحٌ وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ، ابْنُ أَبِي زَرْعٍ فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ، بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا وَمِلْءُ كِسَائِهَا وَغَيْظُ جَارَتِهَا، جَارِيَةُ أَبِي

زَرْعٍ فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ لَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا وَلَا تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا. قَالَتْ خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ تُمْخَضُ فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا رَكِبَ شَرِيًّا وَأَخَذَ خَطِّيًّا وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا وَقَالَ كُلِي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلَكِ، قَالَتْ فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ.

أولا: تخريج الحديث والحكم عليه: متفق عليه، أخرجه البخاري(١١٧) ومسلم(١١٨) والنسائي في الكبرى(١١٩)

ثانيا: بعض الذين أطلقوا عليه لقب:(حديث أم زرع) الإمام مسلم(١٢٠) الرامهرمزي(١٢١) والدينوري(١٢٢)وأبوالقاسم الرافعي (١٢٣). وسبب اطلاقهم: قول رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ.

ثالثا: من المعاني والحكم والأحكام:

أ- قال الإمام النووي: قَالَ الْعُلَمَاء: فِي حَدِيث أُمّ زَرْع هَذَا فَوَائِد. مِنْهَا اِسْتِحْبَاب حُسْن الْمُعَاشَرَة لِلْأَهْلِ، وَجَوَاز الْإِخْبَار عَنْ الْأُمَم الْخَالِيَة، وَأَنَّ الْمُشَبَّه بِالشَّيْءِ لَا يَلْزَمُ كَوْنُهُ مِثْله فِي كُلّ شَيْء، وَمِنْهَا أَنَّ كِنَايَات الطَّلَاق لَا يَقَعُ بِهَا طَلَاقٌ إِلَّا بِالنِّيَّةِ لِأَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَة: كُنْت لَك كَأَبِي زَرْع لِأُمِّ زَرْع وَمِنْ جُمْلَة أَفْعَال أَبِي زَرْع أَنَّهُ طَلَّقَ اِمْرَأَته أُمّ زَرْع كَمَا سَبَقَ، وَلَمْ يَقَع عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَاق بِتَشْبِيهِهِ لِكَوْنِهِ لَمْ يَنْوِ الطَّلَاق. قَالَ الْمَازِرِيّ: قَالَ بَعْضهمْ: وَفِيهِ أَنَّ هَؤُلَاءِ النِّسْوَة ذَكَرَ بَعْضهنَّ أَزْوَاجهنَّ بِمَا يَكْرَه، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ غِيبَة لِكَوْنِهِمْ لَا يُعْرَفُونَ بِأَعْيَانِهِمْ أَوْ أَسْمَائِهِمْ، وَإِنَّمَا الْغِيبَة الْمُحَرَّمَة أَنْ يَذْكُر إِنْسَانًا بِعَيْنِهِ، أَوْ جَمَاعَة بِأَعْيَانِهِمْ. قَالَ الْمَازِرِيّ: وَإِنَّمَا يُحْتَاجُ إِلَى هَذَا الِاعْتِذَار لَوْ كَانَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ اِمْرَأَة تَغْتَابُ زَوْجَهَا، وَهُوَ مَجْهُول، فَأَقَرَّ عَلَى ذَلِكَ. وَأَمَّا هَذِهِ الْقَضِيَّة فَإِنَّمَا حَكَتْهَا عَائِشَة عَنْ نِسْوَة مَجْهُولَات غَائِبَات، لَكِنْ لَوْ وَصَفَتْ الْيَوْم اِمْرَأَة زَوْجهَا بِمَا يَكْرَههُ، وَهُوَ مَعْرُوف عِنْد السَّامِعِينَ كَانَ غِيبَة مُحَرَّمَة فَإِنْ كَانَ مَجْهُولًا لَا يُعْرَفُ بَعْد الْبَحْث فَهَذَا لَا حَرَج فِيهِ عِنْد بَعْضهمْ كَمَا قَدَّمْنَا، وَيَجْعَلهُ كَمَنْ قَالَ: فِي الْعَالِم مَنْ يَشْرَب أَوْ يَسْرِق. قَالَ الْمَازِرِيّ: وَفِيمَا قَالَهُ هَذَا الْقَائِل اِحْتِمَال. قَالَ الْقَاضِي عِيَاض: صَدَقَ الْقَائِل الْمَذْكُور، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ مَجْهُولًا عِنْد

السَّامِع وَمَنْ يَبْلُغُهُ الْحَدِيث عَنْهُ لَمْ يَكُنْ غِيبَة، لِأَنَّهُ لَا يَتَأَذَّى إِلَّا بِتَعْيِينِهِ. قَالَ: وَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيم: لَا يَكُون غِيبَة مَا لَمْ يُسَمِّ صَاحِبهَا بِاسْمِهِ، أَوْ يُنَبِّهْ عَلَيْهِ بِمَا يَفْهَم بِهِ عَنْهُ، وَهَؤُلَاءِ النِّسْوَة مَجْهُولَات الْأَعْيَان وَالْأَزْوَاج، لَمْ يَثْبُتْ لَهُنَّ إِسْلَام فَيُحْكَم فِيهِنَّ بِالْغِيبَةِ لَوْ تَعَيَّنَ، فَكَيْف مَعَ الْجَهَالَة. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.(١٢٤)

الخاتمة

إن أهم النتائج التي انتهت إليها هذه الدراسة في معرفة متون الأحاديث ذوات الألقاب عند المحدثين يمكن تلخيصها فيما يلي:

١ – اللقب: هو اسم يُدعى به الإنسان سوى الاسم الذي سمي به، ويستعمل اللقب عوضاً عن ذكر اسم العلم كاملاً بقصد الاختصار، وقد أولع العرب منذ القدم بالألقاب واهتموا بها وتغنوا في ابتكارها وشغلت حيزاً كبيراً من اهتماماتهم.

٢ – اللقب في الأعلام أغلب الأحيان له معنى يُشعر بمدح أو ذم، وكثيراً ما يستعمله العلماء بما يدل على التشريف والإجلال والشهرة لصاحب اللقب.

٣ – لقد اشتهرت الألقاب بين الرسل عليهم الصلاة والسلام، وسطر ذلك القرآن الكريم، وكان لسيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ألقاب عظيمة عُرف بها تدل على شرفه وعظم منزلته قبل النبوة وبعدها كالأمين، والمدثر، والمزمل، كما لقّب رسولُ الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ عدداً من أصحابه بألقاب.

٤ – تكون الألقاب للأشخاص محرمة إذا كانت أداةً للسخرية والتنابز التي نهى الله تعالى عنها بقوله تعالى: { وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ }[الحجرات /١١]لأن الألقاب في هذه الحالة يقصد بها الانتقاص من صاحبها أو التعيير والشتيمة. كما أن الألقاب تكون مكروهة إذا ما تضمنت تعظيماً لمن لا يستحق ذلك ولا يقترب منه، ويعتبر اللقب مستحباً إذا خلا مما سبق وكان محبوباً لصاحبه، ويكون اللقب مباحاً فيما سوى ذلك.

٥– تعد ألقاب الرواة من الأبحاث التي عني بها العلماء قديماً وحديثاً وتولوها بالتأليف والدراسة تبعاً واستقلالاً، وذلك بقصد الوقوف على الاسم الحقيقي لصاحب اللقب، فيُرفع بذلك الغموض الذي يشوب الاسم بعد أن صار اللقب أشهر من الاسم إلى درجة لم يعد الاسم معروفاً، كما أن دراسة الألقاب

ومعرفة أصحابها يجعلها لا تختلط، ويعين على نسبة الأقوال إلى أصحابها بدقة، كما يعين على تنزل الناس منازلهم.

٦- تبرز أهمية البحث في معرفة متون الأحاديث ذوات الألقاب، والتأليف فيها لأنه لا يوجد، كما ظهر لي، كتاب مستقل يبحث في معرفة متون الأحاديث ذوات الألقاب، وإنما جاء كلام المحدثين عنها منثورا ضمن مؤلفاتهم، وأفرد لها بعضهم باباً أو قسماً خاصاً في مؤلفه.

٧-إن من أكثر المؤلفات استخداما للألقاب هي الكتب غير المسندة ككتاب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي، وكتاب جامع الأصول لابن الأثير، وكتب شروح الحديث عامة.

٨-إن تلقيب متون الأحاديث يساعد على الاختصار العلمي للحديث المستشهد به في البحوث العلمية، مثل حديث أم زرع الطويل.

وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد رسول الله تعالى، وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً.

تم : برجاء دعوة صالحة بظهر الغيب لي وللمسلمين تنفعني يوم القيامة.

الهوامش

[١] - ينظر مقدمة كتاب: نزهة الألباب في الألقاب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: عبدالعزيز محمد بن صالح السديري. الناشر: مكتبة الرشد – الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

[٢] - في كتابه (حصول التفريج بأصول التخريج) (ص٦٣).

[٣] - معلم الطلاب، بما للأحاديث من الألقاب-أرجوزة. في: أصول الحديث. لأحمد بن بكر المغربي. مطبوع وله نسخة في مكتبة الملك عبدالله الجامعية بجامعة أم القرى تحت الرقم (٢٣١/٢ت أم)

٤ - التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ (ص٦٨)

[٥] - من مصادر هذا المبحث: معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح- مؤلفه عثمان بن عبدالرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)المحقق: نور الدين عتر الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر

المعاصر – بيروت–سنة النشر: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين لأبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الجبائي الأندلسي، معجم المصطلحات الحديثية، بحث مشترك:١– أد. محمود أحمد طحان٢– د. عبدالرزاق خليفة الشايجي٣– د. نهاد عبدالحليم عبيد. غاية المريد في علم التجويد: لعطية قابل نصر–القاهرة الطبعة: الطبعة السابعة. نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجر، بحث الألقاب عند المحدثين دراسة موضوعية. د. محمد بن أحمدبن علي باجابر استاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، نشر في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية العدد(٤٨)ذوالحجة١٤٣٠هج. وبحث مصطلحات الألقاب عند فقهاء المذاهب الأربعة د. عبدالحق حميش –أستاذ مشارك بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية – في جامعة الشارقة. نُشر بمجلة الشريعة والدراسات الإسلامية الكويت. عدد ٦٠– السنة ٢٠–محرم ١٤٢٦هـ – مارس ٢٠٠٥ م. فتح الوهاب فيمن اشتهر من المحدثين بالألقاب للشيخ حماد الأنصاري. التخريج ودراسة الأسانيد للشريف حاتم عارف العوني. تحرير علوم الحديث عبدالله يوسف الجديع. سلسلة بحوث وتحقيقات مختارة من مجلة الحكمة (٣١) تَرْمِيْزُ كُتُبِ الحَدِيْثِ. إعداد الدكتور محمد سليمان الأشقر]

[٦]–ينظر [القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت ٨١٧هـ) الناشر مؤسسة الرسالة]و[المعجم الوسيط . –المؤلف: إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبدالقادر . محمد النجار– دار النشر: دار الدعوة –تحقيق / مجمع اللغة العربية٨٣٣/٢] و [تاج العروس من جواهر القاموس–المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبدالرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي–تحقيق مجموعة من المحققين–الناشر دار الهداية](٢٢٠/٤)

[٧]– ينظر: معجم المصطلحات الحديثية، وكتاب: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح تأليف: زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي ٧٢٥ – ٨٠٦ هـ–دراسة وتحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان–الناشر: محمد عبدالمحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة–الطبعة الأولى، ٣٨٩هـ/١٩٦٩م (٣٧٨/١) وكتاب: معرفة علوم الحديث–المؤلف: أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري–الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت–الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م– تحقيق: السيد معظم حسين(ص٣٤٠) و معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبدالرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ص٢٠٤)

[٨]– (ص١٥١) من كتاب: النحو المصفى–المؤلف: محمد عيد–الناشر: مكتبة الشباب–مصر بتصرف. وينظر: اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل–المؤلف: محمد علي السَّراج–مراجعة: خير الدين شمسي باشا–الناشر: دار الفكر – دمشق–الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.

[٩] – ينظر بحث مصطلحات الألقاب عند فقهاء المذاهب الأربعة د. عبدالحق حميش.

١٠ – المسند (٢٦٠/٤الرواية رقم ١٨٢٨٨) وسنن أبي داود أول كتاب الأدب٧٠ – باب في الألقاب برقم (٤٩٦٢)وقال شعيب: إسناده صحيح إن صحت صحبة أبي جبيرة بن الضحاك وإلا فمرسل، ورواه الترمذي في السنن ٤٤ – أَبْوَابُ تَفْسِيرِ

الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وعلى آلِهِ وسَلَّمَ – بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ الحُجُرَاتِ برقم (٣٢٦٨) من طريق داود بن أبي هند به، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وابن ماجة ٣٥أَبْوَابُ الْأَدَبِ – بَابُ الْأَلْقَابِ حديث رقم(٣٧٣١) وصححه الالباني برقم(٣٠١٥). وذكره الالباني في السلسلة الصحيحة برقم ٨٨٨وقال: وصححه الترمذي (٤ / ١٨٧) والحاكم (٢ / ٤٦٣) والذهبي. وفي ذلك كله إشارة إلى أن الراجح عندهم صحبة أبي جبيرة، وهو ظاهر قوله " فينا نزلت ". والله أعلم.

١١ – تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)المحقق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م (٣٧٦/٧)

[١٢] –الإتقان في علوم القرآن–المؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم–الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب–الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م(٢/٣٨١–٣٨٢)

[١٣]– غاية المريد في علم التجويد–لعطية قابل نصر–الناشر: القاهرة الطبعة: الطبعة السابعة مزيدة ومنقحة.(١/١٣١)

[١٤]– النوع الثاني والخمسون: معرفة ألقاب المحدثين ومن يذكر معهم. معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح(ص ١٩٨)

[١٥]– نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)المحقق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي– الطبعة الأولى: مطبعة سفير بالرياض عام (١٤٢٢هـ) (ص ١٨٧)

[١٦]– السيوطي في تدريب الراوي–تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف–: (٢/٢٥٩)، والطحان في تيسير مصطلح الحديث(ص١١٩)وعبدالله الجديع في تحرير علوم الحديث(٥٣و٥٤).

[١٧] – نشره في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية العدد٤٨عام ١٤٣٠هج

١٨ –(حديث٦٠٥١).

١٩ –(حديث ٤٩٦٤)

٢٠ –(حديث٣٨٧٣).

[٢١]–ينظر بحث مصطلحات الألقاب عند فقهاء المذاهب الأربعة د. عبدالحق حميش أستاذ مشارك بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية – في جامعة الشارقة. نُشر بمجلة الشريعة والدراسات الإسلامية الكويت. عدد ٦٠– السنة ٢٠–محرم ١٤٢٦هـ – مارس ٢٠٠٥ م

[٢٢]– كتاب نثر الدر . المؤلف: الوزير الكبير أبو سعد منصور بن الحسين الآبي– دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م–الطبعة: الأولى–تحقيق: خالد عبدالغني محفوظ(٥/١٥٨).

[٢٣] – تفسير الألوسي (٢٦/١٥٤). كتاب روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني–لمؤلفه السيد محمود الألوسي أبو الفضل–الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت]

[٢٤] – رياض الصالحين(١٨٢/٢) –المحقق: د. ماهر ياسين الفحل–(رئيس قسم الحديث – كلية العلوم الإسلامية – جامعة الأنبار).

[٢٥]– (كشف الظنون: ١٣٩٧/٢.) كتاب: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون–المؤلف: مصطفى بن عبدالله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)الناشر: مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية) تاريخ النشر: ١٩٤١م.

[٢٦]– طبع بتحقيق: محمد زينهم محمد عزب، دار الجبل بيروت ١٩٩٢.).

[٢٧]– ذكره في كشف الظنون(١٥٧/١)، و الرسالة المستطرفة(١٢٠/١).

[٢٨] – ذكره الروداني في(صلة الخلف)(ص٣٤٦)، وطبع في دار ابن كثير بيروت بتحقيق (رياض محمد المالح)، وفي دار الجيل. بيروت بتحقيق (إبراهيم السامرائي)، وفي دار السلام ١٩٩٣ الرياض بتحقيق (عبدالعزيز بن راجي الصاعدي) في مجلدين[هامش الرسالة المستطرفة للمغربي]

[٢٩]– طبع بتحقيق: عبدالعزيز محمد بن صالح: مكتبة الرشد، الرياض ١٩٨٩م.).

[٣٠] – هامش الرسالة المستطرفة للمغربي (رقم الكتاب ٨٣٣):(صلة الخلف)(ص٣٤٦)، طبع في دار ابن كثير بيروت بتحقيق (رياض محمد المالح)، وفي دار الجيل. بيروت بتحقيق (إبراهيم السامرائي)، وفي دار السلام ١٩٩٣ الرياض بتحقيق (عبدالعزيز بن راجي الصاعدي) في مجلدين.

[٣١]– تدريب الراوي: السيوطي ٢٩٠/٢،وذكره في حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة –مؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم–الناشر: دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر الطبعة: الأولى ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م)(٣٤١/١)، وذكره حاجي خليفة في(كشف الظنون)(١٤٩٦/٢).

[٣٢]– في سننه الإيمان باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله حديث٢٦٣٩،وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

[٣٣]– في سننه كتاب الزهد باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة حديث رقم: ٤٣٠٠. و قال الشيخ الألباني: صحيح.

[٣٤] كتاب الإيمان الحديث رقم٩وفي كتاب الدعاء و التكبير و التهليل و التسبيح و الذكر ١٩٣٧وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

[٣٥] – في جزء البطاقة (ص ٣٧ حديث رقم: ٢).

[٣٦] – قائلا: وروينا حديث البطاقة في ذلك وهو جليل حفيل فلنختم الكتاب به.....ثم قال: وهو حديث صحيح على شرط مسلم، أخرجه النسائي في سننه، والترمذي في جامعه وقال: حسن غريب. انتهى.

٣٧- تَهْذِيْبُ سُنَنِ أَبِي دَاودَ وَإيضاحِ مُشكِلاتِهِ-المؤلف: ابن قيّم الجوزية(٤٣٨/٢) وقال: قَالَ حَمْزَة الْكِنَانِيّ: لَا أَعْلَم رَوَى هَذَا الْحَدِيث غَيْر اللَّيْث بْن سَعْد ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَن الْحَدِيث. قَالَ أَبُو طَاهِر السَّلَفِيّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَن عَلِيّ بْن عُمَر بْن مُحَمَّد الْحَرَّانِيّ قَالَ " أَنَا حَضَرْت رَجُلًا فِي الْمَجْلِس، وَقَدْ زَعَقَ عِنْد هَذَا الْحَدِيث وَمَاتَ وَشَهِدْت جِنَازَته وَصَلَّيْت عَلَيْهِ ". قَالَ أَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيُّ: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيث عَنْ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَاد تَفَرَّدَ بِهِ عَامِر بْن يَحْيَى، آخِر كَلَامه. انتهى.

[٣٨] – في العجالة في الأحاديث المسلسلة(المسلسل بالمصريين ص٥١).

[٣٩]– في التوضيح لشرح الجامع الصحيح) وقال: وهو حديث صحيح على شرط مسلم، (٥٩٥/٣٣).

[٤٠]– في أطراف المسند المعتلي(٦١/٤)

[٤١]– في الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع–لمحمد بن علي بن أحمد بن علي بن خمارويه ابن طولون(٩٥٣هـ) تحقيق مسعد عبدالحميد السعدني–الناشر دار الطلائع)(ص ٥٨)

٤٢– النهاية في غريب الحديث والأثر– أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري– المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م–تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي(٣٥٣/١)

٤٣– المرجع السابق(٣٣٥/٣)

[٤٤]– مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح –المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان لطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ (٣٥٣٨/٨).

٤٥ – شرح العقيدة الطحاوية–لابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: ٧٩٢هـ)تحقيق: أحمد شاكر. الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية، بالمملكة، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ (ص٤١٩). واليوم توزن الحروف في الحاسوب وأنت تكتب يظهر لك الوزن، فهذا مما يقرب معنى وزن الأعمال، والله تعالى أعلم.

[٤٦] – في الموطأ باب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ (حديث٧٢٤/ ٢٣٧).

[٤٧]– في كتاب أبواب التهجد باب الدعاء والصلاة من آخر الليل [حديث١٠٩٤] وباب الدعاء نصف الليل حديث[٥٩٦٢]، و باب قول الله تعالى { يريدون أن يبدلوا كلام الله } / الفتح ١٥ / حديث ٧٠٥٦.

[٤٨]– في صلاة المسافرين وقصرها ٢٤ – باب التَّرْغِيبِ فِي الدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَالإِجَابَةِ فِيهِ. (١٦٨-١٧٠)أو(رقم ١٨٠٨ -١٨١٤).

[٤٩] – في كتاب التطوع– باب أَيِ اللَّيْلِ أَفْضَلُ. حديث ١٣١٧. وفي كتاب السنة (٢١: ٢) عن القعنبي ٣٠٩ – باب أيّ الليل أفضل؟ و باب في الرَّدِّ على الجهمية ٤٧٣٣ – وفي المراسيل– صَلاَةُ التَّطَوُّعِ حديث ٧٤، وقَالَ أَبُو دَاوُدَ: كَانَ سُفْيَانُ يَكْرَهُ التَّوَهُّمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا أَشْبَهَهُ. وقال أبوداود: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ بْنَ

عُيَيْنَةَ قُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أُرِيدُ أَسْأَلُكَ، قَالَ: لَا تَسْأَلْ!!، قُلْتُ: إِذَا لَمْ أَسْأَلْكَ فَمَنْ أَسْأَلُ، قَالَ: سَلْ. قُلْتُ مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي رُوِيَتْ نَحْوَ: الْقُلُوبُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ، وَأَنَّ اللَّهَ يَضْحَكُ أَوَ يَعْجَبُ مِمَّنْ يَذْكُرُهُ فِي الْأَسْوَاقِ؟؟؟، فَقَالَ: «أَمِرُّوهَا كَمَا جَاءَتْ بِلَا كَيْفٍ»(حديث ٧٥).

[٥٠] – في كتاب الدعوات عن رسول الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ (٧٩ – بَابٌ) حديث٣٤٩٨. وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو عبدالله الأَغَرُّ اسْمُهُ: سَلْمَانُ. وَفِي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَعبدالله بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَرِفَاعَةَ الجُهَنِيِّ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ. انتهى.

[٥١] – في ٤٤ – كِتَابُ النُّعُوتِ الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ الِاسْتِغْفَارُ (من حديث ١٠٢٣٦ – ١٠٢٤٨) ثم قال ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وبعدها قال ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ فِيهِ، والنسائي في اليوم والليلة الْوَقْت الَّذِي يسْتَحبّ فِيهِ الاسْتِغْفَار(من ٤٧٥حديث –٤٨٧).

[٥٢]– في الصلاة – بَابُ مَا جَاءَ فِي أَيِّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ أَفْضَلُ حديث(١٣٦٦).

[٥٣] – تفسير الموطأ(١٧٣/١)

[٥٤] – التوضيح لشرح الجامع الصحيح(٩٧/٩)

[٥٥]– إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة (٢٠١/٥).

[٥٦] – الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة –أبو القاسم اسماعيل ابن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني–ت ٥٣٥هـ–تحقيق محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي–الناشر دار الراية–سنة النشر ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م–مكان النشر السعودية / الرياض(١٢٧/٢)

[٥٧] –المصدر السابق(١٢٨/٢)

[٥٨] – أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)المحقق: د. محمد بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود الناشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م (٦٢٧/١).

[٥٩]–في الجامع الصحيح كِتَاب الْإِيمَانِ – بَاب سُؤَالِ جِبْرِيلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وعلى آلِهِ وسَلَّمَ عَنْ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ وَعِلْمِ السَّاعَةِ وَبَيَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وعلى آلِهِ وسَلَّمَ لَهُ ثُمَّ قَالَ جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ دِينًا (حديث٥٠) و في كتاب التفسير سُورَةُ لُقْمَانَ ٢٦٩ – باب { إنه الله عنده علم الساعة } (٤٤٩٩).

[٦٠]–في الإيمان– باب مَعْرِفَةِ الإِيمَانِ وَالإِسْلاَمِ وَالْقَدَرِ وَعَلاَمَةِ السَّاعَةِ. قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْقُشَيْرِيُّ – رحمه الله تعالى – بِعَوْنِ اللَّهِ نَبْتَدِئُ وَإِيَّاهُ نَسْتَكْفِى وَمَا تَوْفِيقُنَا إِلاَّ بِاللَّهِ جَلَّ جَلاَلُهُ.(حديث ١٠٢ –١٠٨).

[٦١]– في باب في الْقَدَرِ. حديث ٤٦٩٧)

[٦٢]- باب ما جاء في وصف جبريل للنبي صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ الإيمان والإسلام حديث ٢٦١٠) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

[٦٣]-في الكبرى (صفة الإيمان والإسلام)حديث(١١٧٢٢).

[٦٤]-في (٩) باب في الإيمان حديث(٦٣).

[٦٥]- المُفْهِم لِمَا أَشْكَلَ مِن تَلْخِيصِ مُسلم (١/ ١٥٢) طبع في دار ابن كثير دمشق في ٧مجلدات، بتحقيق (محيي الدين مستو) وآخرين، وطبع منه جزءان في دار ابن حزم بيروت ١٤٢٥هـ بتحقيق (عائض القرني)، وكاملا في المكتبة الوقفية مصر في بتحقيق (هانئ الحاج) ثمانية مجلدات.).

[٦٦]-في المعين على تفهم الأربعين كتاب: المعين على تفهم الأربعين المؤلف: ابن النحوي سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤ هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور دغش بن شبيب العجمي – الناشر: مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، حولي – الكويت-الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م) (ص٩٧)

[٦٧]-في فتح الباري (١٢٥/١)

[٦٨]- في دليل الفالحين(٢٢٩/١)).

[٦٩] -في فتح الباري (٢٠٢/١)

[٧٠]- في الفتح المبين بشرح الأربعين لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبي العباس (المتوفى: ٩٧٤ هـ)(ص١٨٧).

[٧١]- في شرح الأربعين: (ص٢٩)في كتاب: شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية المؤلف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)الناشر: مؤسسة الريان الطبعة: السادسة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م).

٧٢ – الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري المؤلف: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (المتوفى: ٧٨٦هـ)الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان-طبعة أولى: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م(١٩٩/١)

٧٣-فتح الباري شرح صحيح البخاري – المؤلف: زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) (٢٠٦/١).

[٧٤]- من عمدة القاري. للحافظ العيني (٢٨٣/١-٢٨٨)

٧٥ -شرح صحيح مسلم(١٠١/٤و١٩٧)

٧٦ – التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن النحوي سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) (٤٩٤/٦)

[٧٧] –فتح الباري (٢/٢٧٩و٢٩٧)

٧٨ –سبل السلام سبل السلام لمحمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني (المتوفى: ١١٨٢هـ) مكتبة مصطفى البابي الحلبي الطبعة: الرابعة ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م (١/١٦٠)

[٧٩]– في باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر ومايجهر فيها وما يخافت حديث (حديث٧٢٤) واطرافه[٧٦٠، ٥٨٩٧، ٦٢٩٠]

[٨٠]–في الصلاة–باب وُجُوبِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ في كُلِّ رَكْعَةٍ وَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يُحْسِنِ الْفَاتِحَةَ وَلاَ أَمْكَنَهُ تَعَلُّمُهَا قَرَأَ مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا. رقم ٩١١ –٩١٢.

٨١– في سننه –باب صَلاَةِ مَنْ لاَ يُقِيمُ صُلْبَهُ في الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ. حديث رقم: ٨٥٦ – ٨٥٧.

٨٢–في سننه –باب ما جاء في وصف الصلاة حديث رقم: ٣٠٢ – ٣٠٣، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

٨٣ – في سننه –فرض التكبيرة الأولى حديث رقم: ٨٨٤، وباب أقل ما يجزئ من عمل الصلاة ١٣١٣ – ١٣١٤.

٨٤–في كتاب الطهارة وسننها– باب تخليل الأصابع (ح/٤٤٧) وفي كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها– باب إتمام الصلاة(ح١٠٦٠).

[٨٥]– في الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم باب في قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصلاة والسَّلاَمُ « إِنَّ اللَّهَ لاَ يَنَامُ ». وَفِى قَوْلِهِ « حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَهُ لأَحْرَقَ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ ». المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري– الناشر: دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة . بيروت (حديث٤٦٣).

[٨٦]– في كتاب باب فيما أنكرت الجهمية حديث(١٩٥و١٩٦).

[٨٧] – في كتاب: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)المؤلف: المحقق: د. عبدالحميد هنداوي–الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض) الطبعة: لأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م (٢/٥٥٢).

[٨٨]– في كتاب: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح–المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان–الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م–) (١/١٦٦).

[٨٩]–في كتاب: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح(١/١٧٩) الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء – الجامعة السلفية – بنارس الهند الطبعة: الثالثة – ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.

٩٠ –شرح النووي على مسلم(٣/١٥)

٩١ –كتاب الدعوات ٢ – باب أفضل الاستغفار الحديث رقم ٦٣٠٦.و ١٥ – باب ما يقول إذا أصبح حديث ٥٩٦٤.

[٩٢]– في سننه ١١٠ – باب مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ. حديث رقم: ٥٠٧٢.

[٩٣]- ١٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى ١٥ - بَاب مِنْهُ٣٣٩٣.وقال: وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَابْنِ أَبْزَى، وَبُرَيْدَةَ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَعبدالعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ هُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ الزَّاهِدُ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ.

[٩٤]-كتاب الِاسْتِعَاذَةُ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعَ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى عبدالله بْنِ بُرَيْدَةَ فِيهِ حديث٥٥٢٢.

٩٥- في سننه باب مَا يَدْعُو بِهِ الرَّجُلُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى. حديث رقم: ٣٨٧٢.

٩٦- ٨٣ - كتاب الدعوات ٢ - باب أفضل الاستغفار (٢٣٢٣/٥، رقم ٥٩٤٧)،

٩٧-(٥٠ كتاب الاستعاذة) (٥٧ الاستعاذة من شر ما صنع) (٢٧٩/٨، رقم ٥٥٢٢)

٩٨-الاحسان في ترتيب ابن حبان باب الادعية(٢١٣/٣، رقم ٩٣٣).

٩٩ - شرح صحيح البخارى لابن بطال أبي الحسن علي بن خلف بن عبدالملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م (٧٥/١٠-٧٦)

[١٠٠] - التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ) المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م (٤٣٠/٦-٤٣١)

١٠١ -في الجامع الصحيح كتاب الحدود باب من اعترف على نفسه بالزنى الحديث رقم ٢٣ - (١٦٩٥)

١٠٢ -في السنن كتاب الحدود باب المرأة التي أمر النبي برجمها من جهينة الحديث رقم٤٤٤٢.

١٠٣ - كتاب الرجم باب تأخير الحد عن المرأة الحامل إذا هي زنت حتى تفطم ولدها حديث رقم٧٢٧١

١٠٤ - في معرفة السنن والآثار(٢٨٢/١٢رقم ١٦٧٠٣)

١٠٥ -في جامع الأصول (١٠٢٦/١٢)

١٠٦ - إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم-للقاضي عياض،(٥٣١/٥)

١٠٧ -عمدة القاري شرح صحيح البخاري(٣٥٧/٢٠)

١٠٨ -شرح النووي على مسلم(٢٠٥/١١)

[١٠٩]- في كتاب الجهاد-باب نَاقَةِ النَّبِي - صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ -.و كتاب الرقاق بَاب التَّوَاضُعِ حديث ٦١٣٦ - وحديث٦٥٠١.

[١١٠]- في كتاب الأدب - باب فِي كَرَاهِيَةِ الرِّفْعَةِ فِي الأُمُورِ حديث (٤٨٠٤)،

[١١١]- كتاب الخيل- بَاب السَّبَقِ (حديث ٣٥٨٨ -و ٣٥٦٠)

[١١٢]- في الجرح والتعديل (٣٣١/١).

[113]– في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. (١/١٧٢و١٨٤و١٩٢و٢٠٦).

[114] –في كتاب: خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي(٢/٤٠٤)

١١٥– الفائق في غريب الحديث المؤلف: محمود بن عمر الزمخشري الناشر: دار المعرفة – لبنان الطبعة الثانية تحقيق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم(٢/١٧٣)

١١٦ – تفسير غريب ما في الصحيحين البخارى ومسلم–لمحمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي–دار النشر: مكتبة السنة – القاهرة – مصر – ١٤١٥ – ١٩٩٥ الطبعة: الأولى تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبدالعزيز(ص١٥٥)

١١٧– في كتاب النكاح، باب ٨٢ – باب حسن المعاشرة مع الأهل الحديث (رقم ٤٨٩٣)

١١٨ – في كتاب فضائل الصحابة، ١٤ – باب ذِكْرِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ. (حديث ٦٤٥٨)

١١٩– كتاب عشرة النساء– ٥٨ شكر المرأة لزوجها الحديث(رقم ٩١٣٩)

١٢٠ – الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري في كتاب فضائل الصحابة، ١٤ – باب ذِكْرِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ.

١٢١ – أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم لأبي الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٩

١٢٢ – المجالسة وجواهر العلم المؤلف: أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى: ٣٣٣هـ) المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان الناشر: جمعية التربية الإسلامية (البحرين – أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت – لبنان)تاريخ النشر: ١٤١٩هـ

١٢٣ –في جزء: درة الضرع لحديث أم زرع، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني الشافعي (المتوفى: ٦٢٣هـ) (تنبيه): الكتاب معزو في المطبوع لمحمد بن عبد الكريم والد المصنف، وانظر مناقشة ذلك في بداية هذه النسخة الإلكترونية ضبط نَصه وعلق عَلَيْهِ: مَشْهُور حسن سلمَان الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩١

[124] –شرح النووي على مسلم(٨/١٩٨)